Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعندما تذكره شهرزاد بالقلب يقول في سخرية بالغة العمق والدلالة : « الحب . . كيف تلفظ هذه الكلمة ؟ . . لا ريب أنها كلمة أثرية من بقايا العصور الأولى »[1] . . معنى هذا أن شهريار على ضوء هذه العبارات لا يبحث عن المعرفة إلا في إطار التجربة القائمة على الإدراك العقلي ، مستبعدا كل النواحي الشعورية والوجدانية وكل القيم الروحية ، وهذا له دلالته بالنسبة لاخفاقه في رحلة البحث عن الحقيقة فعندما يقول لشهرزاد :

« لا أريد أن أشعر . . كنت من قبل أشعر ولا أعي . . . واليوم إني أعي ولا أشعر . . . كالروح » . . .

تجيبه بكل سخرية : « الروح ؟ . . ما أبعدك عن الروح . » .[2]

وهكذا فإن جميع القرائن المتصلة بشهريار ، تجعل منه رمزا لإنسان العصر الحديث الذي كفر بالقلب والعواطف وتجرد من كل شيء إلا العقل ، وتوفيق الحكيم يرسم كل الجوانب ويحدد كل الأبعاد التي تجعل من شخصية شهريار شخصية مناسبة للقيام بهذا الدور ، فعندما ينطلق شهريار ووزيره قمر هائمين في صحراء لا نهاية لها ، يبدو شهريار كأنه يريد أن يتحرر من العواطف والأخيلة وكل ما لا يقع تحت الحواس والإدراك العقلي المباشر ، كما نرى ذلك في هذا الحوار الذي يدور بينهما حول معنى الشمس الغاربة :

قمر : هاهي ذي قد غابت في الرمال . .

شهريار : نعم . . وذهب حزنها ، ولئن أتيح لك رؤيتها الساعة في مكانها الجديد لتعجبن لأشعتها النظرة الفتية . .

---

(١) نفس المصدر ص ٩١.
(٢) نفس المصدر ص ٩٢.